مجلة العدوي للسانيات العرفنية و تعليمية اللغات
Issn: 2773/ 3300
http://www.asjp.cirect.dz/en/presentation Revue/804
المجلد:03 العدد: 01(ماي 2023) ص61/ 83

المصطلح النحوي بين دلالتي الوضع و لغة الاختصاص.

The grammatical term between the lexical meaning and the specialized language meaning

*ربيعة سنوسي**
جامعة أمحمد بوقرة بومرداس (الجزائر)
R.SENOUCI@UNIV-BOUMERDES.DZ

معلومات المقال

تاريخ الارسال:
2023/04/02
تاريخ القبول:
2023/04./12

الكلمات المفتاحية:
- ✓ المصطلح النحوي:
- ✓ المعنى المعجمي:
- ✓ المعنى الاصطلاحي:

الملخص:

يهدف البحث إلى تبيان العلاقة بين المعنى المعجمي والمعنى الاصطلاحي للمصطلح النحوي، ومدى ارتباطها بوضعه، وما درجة القرب أو الاختلاف بينهما؟ بالإضافة إلى التطرق إلى تداخل هذا المصطلح مع مصطلحات علوم أخرى، نظرا لاستخدام المعنى المعجمي في الوضع، بالاعتماد على نماذج توضيحية داعمة، و استند البحث على المنهج الوصفي المقترن بالتحليل، كونه الأنسب لهذه الدراسة، ومن أبرز النتائج التي توصل إليها البحث: وجود علاقة بين المفهوم اللغوي للمصطلح النحوي، و مفهومه الاصطلاحي، أو ما اصطلحنا عليه بلغة الاختصاص، إذ تختلف درجة هذه العلاقة قربا وبعدا من مصطلح إلى آخر، ما كان أحد أسباب تداخل المصطلحات في التخصصات المختلفة.

Article info

Received
02/04/2023.
Accepted
12/04/2023

Keywords:
- ✓ *The grammatical term :*
- ✓ *lexical meaning:*
- ✓ *idiomatic meaning:*

Abstract :

The research aims to relate between the lexical and the idiomatic meaning of the grammatical term, how does it relate to its formation, and what is the degree of closeness or difference between them? In addition to addressing the overlap of this term with other science terms, due to the use of the lexical meaning in the situation, relying on supportive explanatory models. the research was based on description associated with the analysis, the most appropriate for this study. The most prominent finding is the relationship between The linguistic concept of the grammatical term, its idiomatic concept, or what we called the language of specialization, as the degree of this relationship differs from one term to another, which was not one of the reasons for the overlapping of terms in different disciplines.

* المؤلف المرسل

مقدمة:

لكل علم من العلوم لغته الخاصة ومصطلحاته المعبّرة عن مفاهيم تخص موضوعاته، فلا يمكننا الولوج إليه دون الإحاطة بها وبكنهها، ولقد أدرك العلماء منذ القديم أهمية المصـــطلح ودوره الكبير في فهم العلوم المختلفة وصبر أغوارها، وفي ذلك يقول التهانوي: « إنّ أكثر ما يُحتاج به في تحصـيل العلوم المدونة والفنون المروجة إلى الأسـاتذة هو اشـتباه الاصـطلاح، فإنّ لكل علم اصـطلاحا خاصـا به، إذا لم يعلم بذلك لا يتيســر للشــارع فيه الاهتداء إليه ســبيلا وإلى انفهامه دليلا. » (التهانوي و محمد، 1996، صفحة 1).

و المصطلحات لا توضع ارتجالا، وإنّما يشترط في وضعها مجموعة من المبادئ حددها المختصون، أهمها ضرورة وجود مناسبة أو مشاركة بين دلالة المصطلح المعجمية ودلالته الاصطلاحية (شحاذة، دت، صــفحة 20). أي لا بد من وجود معنى معجمي ســابق تؤخذ منه هذه المصــطلحات ويرتكز عليه أثناء وضعها، فلفظه هاتف مثلا تدل في اللغة على سماعك لصوت دون رؤية صاحبة ، فمن استخدم مصـطلح الهاتف لاحظ أنّ المقصـود به الكلام مع شخص دون رؤيته. والأمر ذاته بالنسـبة للمصـطلح النحوي، وهو موضوع دراستنا.

إنّ الاعتماد على المعنى المعجمي في وضع المعنى الاصـطلاحي قد يسـبب تداخلا بين المصـطلحات في مختلف التخصـصـات، فتشـترك في اللفظة وتختلف في الدلالة وفق التخصـص، ما دفعنا إلى القول في العنوان المصطلح النحوي بين دلالتي الوضع ولغة التخصص، وليس الاصطلاح، فالمعنى الاصطلاحي في كل مصطلح يخضع للغة التخصص والميدان الذي ينتمي إليه، أي يتم فيه الربط بين الدلالة المعجمية للمصطلح وماهيته في لغة تخصصه.

و من خلال ما ســبق يمكن طرح الإشــكالية التالية: ما هي حدود العلاقة بين المعنى المعجمي والمعنى الاصطلاحي للمصطلح النحوي؟

و تندرج تحتها مجموعة من التساؤلات أهمها:

ما هو المصــطلح النحوي؟ كيف يوضــع؟ و هل يتداخل هذا المصــطلح مع مصــطلحات العلوم الأخرى؟

وجوابها فيما يلي من عناصر.

1- تعريف المصطلح

1.1 لغة:

إنّ لفظة (مصــطلح) في اللغة العربية مصــدر ميمي للفعل (اصــطلح) وهو من مشــتقات المادة (صلح) التي حددت دلالتها في المعاجم العربية بأنّها ضد الفساد.

جاء في **كتاب العين للخليل بن أحمد الفراهيدي** : «الصــلاح نقيض الطلاح، ورجل صــالح في نفســه ومصــلح في أعماله و أموره، والصــلح تصــالح القوم بينهم، وأصــلحت إلى الدابة أحســنت إليها» (الخليل، 2003، صفحة 406) ، ويقصد بنقيض الطلاح أي ضد الفساد .

وورد في **القاموس المحيط**: «الصــلاح ضــد الفســاد كالصُــلوح، صــلح كمنع وكرم... وأصــلحه ضــد أفسده وإليه أحسن، والصلح بالضم السِّلم» (الفيروز، 2008، صفحة 939).

بالإضــافة إلى دلالة هذه المادة على نقيض الفســاد، وجدنا لها ولمشــتقاتها في المتون العربية دلالة أخرى وهي : الاتفاق.

يقول الزبيدي: «الاصــطلاح: اتفاق طائفة مخصــوصــة على أمر مخصــوص» (مرتضــى، 1969، صفحة 551).

أما في **معجم اللغة العربية المعاصرة** فنجد معنى اصطلح: «ا اصطلح على يصطلح اصطلاحا فهو مصــطلح والمفعول مصــطلح عليه، اصــطلح الناس: زال ما بينهم من خلاف، توافقوا وزال تخاصــمهم... اصطلح القوم على الأمر: تعارفوا عليه واتفقوا اصطلح العلماء على تسمية العناصر الكيميائية» (أحمد و وآخرون، 2008، صفحة 1312).

والملاحظ وجود تقارب بين المعنيين – ضد الفساد والاتفاق- فإصلاح الفساد بين القوم لا يتم إلا باتفاقهم (محمود، الأسس اللغوية لعلم المصطلح، 1993، صفحة 7). أي بعد الخصومة يأتي الصلح بين القوم فيتفقون.

جاء في **المعجم الوجيز**: «المصطلح: لفظ أو رمز يتفق عليه في العلوم والفنون للدلالة على أداء معنى معين» (مجمع اللغة العربية، 1994، صفحة 368).

يزيد التعريف على سابقيه مفهوم رمزية المصطلح، أي قد يكون المصطلح رمزا وليس لفظا فقط.

حدّد الدكتور **ممدوح خسارة** المدلول المعجمي لمادة صلح بقوله: «ا التصالح والتسالم، فكأنّ الناس اختلفوا عند ظهور مدلول جديد على تسميته، فذهب فريق من القوم إعطائه اسما، واقترح فريق آخر دالا مغايرا، وارتأى فريق ثالث تسمية مباينة، وكان من نتيجة هذا اختلاف القوم واحتدام ما بينهم، إلى أن تصالحوا وتسالموا على تسمية واحدة لذلك المدلول» (ممدوح، 2008، صفحة 9).

والملاحظ من خلال التعاريف اللغوية أن لفظ مصطلح يشار إليه بلفظتين وهما: الاصطلاح والمصطلح، وكلاهما يعود للمادة (صلح)، التي تحمل دلالات: المصالحة، الاتفاق والتواضع، و السّلم، وكل ما هو نقيض الفساد والخلاف، لأنّ الاتفاق يؤدي إلى التصالح والتسالم.

2.1. اصطلاحا:

أغلب التعاريف الاصطلاحية مستمدة من التعاريف اللغوية، ويظهر من خلالها اتفاق عام حول مفهوم المصطلح رغم الاختلاف في التعبير عنه، كما تبرز تطور مفهومه عبر الزمن، وفيما يلي مجموعة من التعريفات التي توضح ذلك:

جاء في **التعريفات** : الاصطلاح «عبارة عن اتفاق قوم على تسمية الشيء باسم مما ينقل عن موضعه الأوّل، وإخراج اللفظ من معنى لغوي إلى آخر لمناسبة بينهما، وقيل الاصطلاح: اتفاق طائفة على وضع اللفظ بإزاء المعنى ... وقيل: الاصطلاح لفظ معين بين قوم معينين». (علي ب.، 2003، صفحة 27)

أما **الكفوي** فعرّفه بقوله: وهو «اتفاق القوم على وضع الشيء، وقيل: إخراج الشيء عن المعنى اللغوي إلى معنى آخر لبيان المراد» (أبو البقاء، 1998، صفحة 129).ثم أكمل في موضع آخر، و« يستعمل غالبا في العلم الذي تحصل معلوماته بالنظر والاستدلال» (أبو البقاء، 1998، صفحة 130).

ونجد في تعريف **محمود فهمي حجازي** دلالة جديدة إذ يقول المصطلح هو« الكلمات المتفق على استخدامها بين أصحاب التخصص الواحد للتعبير عن المفاهيم العلمية لذلك التخصص» (محمود، الأسس اللغوية لعلم المصطلح، 1993، صفحة 8).

ويقول **الشهابي** : «الاصطلاح يجعل للألفاظ مدلولات جديدة غير مدلولاتها اللغوية أو الأصلية» (الأمير، 1995، صفحة 6).

عرّف **مجمع اللغة العربية** بدمشق المصطلح ضمن ندوة إقرار منهجية موحدة لوضع المصطلح العلمي المنعقدة بتاريخ: 25-28 نوفمبر 1999م بدمشق بأنّه: « لفظ يصطلح عليه أهل العلم المتخصصون للتفاهم والتواصل فيما بينهم» (شحاذة، دت، صفحة 20).

و المصطلح أو الاصطلاح عند **علي القاسمي** : « يدل على اتفاق أصحاب تخصص ما على استخدامه للتعبير عن مفهوم علمي محدد» (علي ا.، علم المصطلح أسسه النظرية وتطبيقاته العملية، 2019، صفحة 300). وهو «كل وحدة لغوية دالة مؤلفة من كلمة(مصطلح بسيط) أو من كلمات متعددة (مصطلح مركب) وتسمي مفهوما محددا بشكل وحيد الوجهة داخل ميدان ما» (علي ا.، مقدمة في علم المصطلح، 1982، صفحة 215).

ويرى **يوسف وغليسي** أنّ المصطلح هو: «علامة لغوية خاصة تقوم على ركنين أساسيين، لا سبيل إلى فصل دالها التعبيري عن مدلولها المضموني، أو حدها عن مفهومها، أحدهما: الشّكل (Form) أو التّسمية (Denomination) والأخر المعنى (Sens) أو المفهوم (Notion)أو التّصور ... (Concept) يوحدهما "التّحديد" أو "التّعريف (Definition) "أي الوصف اللفظي للمتصور الذهني» (يوسف، 2008، الصفحات 27-28)

والمستخلص من هذه التعاريف ما يلي:

- يعبّر بعض العلماء بخاصة القدماء عن مفهوم المصطلح بلفظين هما المصطلح و الاصطلاح.
- مفهوم المصطلح في تطور مستمر، فكل تعريف يضيف إلى التعريف الذي جاء قبله شيئا جديدا.
- وجود علاقة بين التعريف اللّغوي والتعريف الاصطلاحي للمصطلح. فكلاهما يتفقان في كون المصطلح: لفظ وضع بالاتفاق ليعبّر عن المفاهيم أو الأشياء المستحدثة، وهو اتفاق جماعة لغوية على اسم مخصوص لشيء معين، لوجود علاقة بين الاسم والمسمى.
- الارتباط بين المعنيين المعجمي والاصطلاحي سواء كان ارتباطا قريبا أو بعيدا، شرط من الشروط والمبادئ التي يتطلبها وضع المصطلحات .

2- مبادئ وضع المصطلح:

حدّد المتخصصون مجموعة من المبادئ لضبط المصطلح العلمي العربي ، وتوحيد منهجيات وضعه، ضمن العديد من المؤتمرات والندوات التي أقامتها المجامع العربية أهمها ندوة توحيد منهجيات وضع المصطلح العلمي العربي التي نظمها مكتب التنسيق والتعريب التابع للمنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم في 20 فبراير 1981 بالرباط، تضمنت 18 مبدأ وهي: (محمود، الأسس اللغوية لعلم المصطلح، 1993، الصفحات 251-253)

1- ضرورة وجود مناسبة أو مشاركة أو مشابهة بين مدلول المصطلح اللغويّ ومدلوله الاصطلاحيّ، ولا يُشترَط في المصطلح أن يستوعب كلَّ معناه العلميّ.

2- وضْع مصطلح واحد للمفهوم العلميّ الواحد ذي المضمون الواحد في الحقل الواحد.

3- تجنُّب تعدد الدلالات للمصطلح الواحد في الحقل الواحد، وتفضيلُ اللفظ المختصِّ على اللفظ المشترك.

4- استقراء وإحياء التراث العربّي، وخاصة ما استُعمل منه، أو ما استقر منه من مصطلحات علمية عربية، صالحة للاستعمال الحديث، وما ورد فيه من ألفاظ معرَّبة.

5- مسايرة المنهج الدولّي في اختيار المصطلحات العلمية، ممّا يقتضي:

أ. مراعاة التقريب بين المصــطلحات العربية والعالمية، لتســهيل المقابلة بينهما للمشــتغلين بالعلم والدارسين.

ب. اعتماد التصنيف العشريّ الدوليّ لتصنيف المصطلحات، حسَب حقولها وفروعها.

ج. تقسيم المفاهيم واستكمالها وتجديدها وتعريفها وترتيبها، حسب كل حقل.

د. اشتراك المتخصصين والمستهلكين في وضع المصطلحات.

هـ. مواصلة البحوث والدراسات لتيسير الاتصال، بدوام، بين واضِعِي المصطلحات ومُستعْمِلِيها.

6- استخدام الوسائل اللغوية في توليد المصطلحات العلمية الجديدة بالأفضلية، طِبْقاً للترتيب التالي: التراث، فالتوليد (لما فيه من مَجازٍ، واشتقاق، وتعريب، ونحت).

7- تفضيل الكلمات العربية الفصيحة المتواترة على الكلمات المعربة.

8- تَجَنُّب الكلمات العامية، إلا عند الاقتضاء، بشرط أن تكون مشتركةً بين لهجات عربيــة عديدة، وأن يُشار إلى عامِّيَّتِها، بأن تُوضَع بين قوسين، مَثَلًا.

9- تفضيل الصيغة الجزلة الواضحة، و تَجَنُّب النافر والمحظور من الألفاظ.

10- تفضيل الكلمة التي تسمح بالاشتقاق على الكلمة التي لا تسمح به.

11- تفضيل الكلمة المفردة، لأنها تساعد على تسهيل الاشتقاق، والنسبة، والإضافة، والتثنية، والجمع.

12- تفضــيل الكلمة الدقيقة على الكلمة العامّة أو المبهمة، ومراعاة اتفاق المصــطلح العربيّ مع المدلول العلميّ للمصطلح الأجنبيّ، دون التقيُّد بالدَّلالة اللفظية للمصطلح الأجنبيّ.

13- في حالة المترادفات أو القريبة من الترادف، تُفضَّل اللفظةُ التي يوحي جِذرها بالمفهوم الأصل بصفة أوضح.

14- تُفَضَّل الكلمة الشائعة على الكلمة النادرة أو الغريبة، إلا إذا التبس معنى المصطلح العلميّ بالمعنى الشائع المتداوَل لتلك الكلمة.

15- عند وجود ألفاظ مترادفة أو متقاربة في مدلولها، ينبغي تحديدُ الدَّلالة العلمية الدقيقة لكل واحد منها، وانتقاء اللفظ العلميّ الذي يقابلها. ويَحْسُن عند انتقاء مصطلحات من هذا النوع، أن تُجمَع كل الألفاظ ذات المعاني القريبة أو المتشابهة، وتُعَالج كلُّها مجموعة واحدة.

16- مراعاة ما اتّفق المختصون على استعماله من مصطلحات ودلالات علمية خاصة بهم، مُعرَّبة كانت أو مترجمةً.

17- التعريب، عند الحاجة، وخاصة المصطلحات ذات الصيغة العالمية، كالألفاظ ذات الأصل اليونانيّ أو اللاتينيّ، أو أسماء العلماء المستعمَلة مصطلحات، أو العناصر والمركّبات الكيميائية.

18- عند تعريب الألفاظ الأجنبية، يُراعى ما يأتي:

أ. ترجيح ما سَهُل نُطقُه في رسم الألفاظ المعرَّبة، عند اختلاف نطقها في اللغات الأجنبية.

ب. التغيير في شكله، حتى يُصبِح موافقا للصيغة العربية ومُسْتَسَاغًا.

ج. اعتبار المصطلح المعرَّب عربيا، يخضع لقواعد اللغة، ويجوز فيه الاشتقاق والنحت، وتُستخدَم فيه أدوات البدْء والإلحاق، مع موافقته للصيغة العربية.

د. تصويب الكلمات العربية التي حَرَّفَتْها اللغاتُ الأجنبية، واستعمالها باعتماد أصلها الفصيح.

هـ. ضبط المصطلحات عامَّةً، والمعرَّب منها خاصَّةً، بالشكل، حِرْصًا على صحة نطقه، ودقة أدائه.

أضاف **مجمع اللغة العربية بدمشق** سنة 1999م مبادئ أخرى أهمها:

- إلحاق كل مصطلح بتعريف موجز دقيق يبيّن دلالته العلمية.

- ذكر أنّه عندما ينقل مصــطلح علمي من اللغة الأجنبية إلى العربية يبدأ بإثبات معنى أصــله في اليونانية أو اللاتينية أو غيرهما ثم يوضع المقابل العربي.
- إذا كان للفظ العلمي مقابل في اللغة العربية يؤدي معناه فُضِّــل المصــطلح العربي القديم على الجديد إلا إذا شاع. (شحاذة، دت، صفحة 20)

إنّ عملية وضــع المصــطلح تتطلب توافر مجموعة من الضــوابط، وإن صـح القول القوانين التي تضبط هذا المصطلح تجنبا للفوضى المصطلحية التي يصعب السيطرة عليها.

3- آليات وضع المصطلح:

اتبعت هذه الطرائق قديماً، ولا تزال تتبع حديثاً، وهي التي تحكم العمل المصطلحي لخصها شحاذة خوري فيما يلي (شحاذة، دت، الصفحات 2-3):

1.3. التوليد:

هو إيجاد لفظ جديد في اللغة العربية، يضـاف إلى جملة مفرداتها للدلالة على المفاهيم والأعيان .ويكون ذلك بطرائق عدة هي :الاشتقاق والمجاز والتعريب والنحت والتركيب المزجي.

1- **الاشـتقاق** : الاشـتقاق هو أول وأهم خصـيصـة من خصـائص اللغة لأنها لغة توالدية لا إلصاقية، هي أقرب إلى الطبيعة ومنطق الحياة، وتصل ألفاظها صلة رحمية وثيقة.

ومن أمثلة المصـطلحات المولدة بالاشـتقاق من جذور عربية :(مِبْذَر اسم الآلة من بَذَرَ)ومَجْلِس من جَلَسَ، ومن أسماء الأعيان العربية أو المعربة: ذهَّب من ذَهَب، وفَهْرَس من فَهْرَسَة.

2- **المجاز** : هو نقل معنى لفظ موضوع له في الأصل إلى معنىً آخر بينه وبين المعنى الأصلي علاقة كالصلاة)الدعاء (والطيَّارة) الفرس الشديد

3- التعريب : هو لفظ العرب الاسم الأعجمي على منهاجها، والمعرب يسمى الدخيل .وقد فرَّق بعضهم بين المعرَّب والدخيل ...هذا ويلجأ إلى التعريب عند الضرورة مثل :دينار، قيراط، وغرام، وليزر.

4- النحت : هو انتزاع كلمة من كلمتين أو أكثر على أن يكون ثمة تناسـب في اللفظ والمعنى بين المنحوت والمنحوت منه، مثل سبحل سبحان الله(، وعبشمي) عبد شمس(، وبرمائي) بري مائي.

5- التركيب **المزجي** : هو تركيب كلمة من كلمتين دون زيادة أو نقصان مثل :لاسلكي.

2.3. -الترجمة:

هي نقل اللفظ الأعجمي بمعناه إلى ما يقابله في اللغة العربية .وفي هذه الحال، لا نبتدع ولا نولد لفظاً جديداً، بل نستفيد من الألفاظ العربية الموجودة للدلالة على معانٍ أو ذوات جديدة سداً لحاجة دلالية إزاء الألفاظ الأجنبية التي تدل على تلك المعاني والذوات مثل : مقياس الحرارة ترمومتر.

وأضاف علماء آخرون إلى هذه الآليات أو الطرق ما يصطلح عليه بالتراث أو الإحياء .

3.3- التراث:

ويسمّى الإحياء وهو «ابتعاث اللفظ القديم ومحاكاة معناه العلمي الموروث بمعنى علمي حديث يضاهيه» (عبد السلام، 1994، صفحة 105)؛ أي البحث في التراث اللغوي العربي عن المصطلحات التي تؤدي مدلول مفاهيم جديدة تناسبها في المعنى.

هذه الطرق تتبع في وضع مختلف المصطلحات في شتى المجالات، والتي من بينها المصطلح النحوي.

4- مفهوم المصطلح النحوي:

عرّفنا سابقا المصطلح، ومن ثم وجب علينا تعريف النحو، ثم يليه تعريف المصطلح النحوي.

1.4.النحو في اللغة وفق ما جاءت به المعاجم العربية: القصد.

يقول الخليل: النحو: «القصد نحو الشيء، أي: قصدت قصْدَهُ، وبلغنا أنّ أبا الأسود وضع وجوه العربية فقال [للناس] انْحوا نَحْوَ هذا فسمي نَحْوًا ويجمع على الأنحاء» (الخليل، 2003، صفحة 201).

وجاء في **لسان العرب**: « النحو إعراب الكلام العربي، أي نحوت نحوا، والنّحو القصد و الطريق، ويكون ظرفا ويكون اسما، كقولك: قصدت قصدا، أو نحاه ينحوه وينحاه نحوا وانتحاه ونحو العربية منه» (ابن منظور، صفحة 4371).

2.4.أما في **الاصــطلاح** فيقول **ابن ســراج**: «النحو إنما أريد به أن ينحو المتكلم إذا تعلمه كلام العرب، وهو علم استخرجه المتقدمون فيه من استقراء كلام العرب، حتى وقفوا منه على الغرض الذي قصده المبتدئون بهذه اللغة، فاستقراء كلام العرب فاعلم: أنّ الفاعل رفع، والمفعول به نصب وأنّ (فَعَلَ) مما عينه ياء أو واو تقلب عينه من قولهم قام وباع. » (أبو بكر، 1996، صـفحة 35) يعد **ابن ســرّاج** النحو علم استخرج من كلام العرب محاولا تعليل سبب تسميه بذلك.

يقول **ابن جني**: «هو انتحاء سـمت كلام العرب في تصـرفه من إعراب وغيره، كالتثنية والجمع والتحقير والتكســير والإضــافة والنســب والتركيب وغير ذلك، ليلحق من ليس من أهل اللغة العربية بأهلها في الفصـاحة فينطق بها، وإن لم يكن منهم، وإن شـد بعضـهم عنها ردّ به إليها وهو في الأصـل مصـدر شـائع أي نحوت نحوا، كقولك : قصــدت قصــدا ثم اختص به انتحاء هذا القبيل من العلم. » (أبو الفتح، دت، صفحة 34)

نلاحظ ربط **ابن جني** المعنى الاصــطلاحي للنحو بمعناه اللغوي ، فهو في اللغة القصــد، ثم خصــص لعلم النحو بالتحديد، وحدد مجال النحو في الإعراب والصرف، حيث ذكر بعض أبواب الصرف كالتثنية والجمع وغيرها، فالنحو والصــرف كانا متداخلين مع بعضــهما بعض، وفصــل بينهما فيما بعد وبين مواضيعهما.

عرفّـه **الجرجـاني** بقولـه: «هو علم بقوانين يعرف بهـا أحوال التراكيـب العربيـة من الإعراب والبنـاء وغيرهما، وقيل النحو: علم يعرف به أحوال الكلم من حيث الإعلال، وقيل: علم بأصــول يعرف بها صحة الكلام. » (علي ب.، 2003، صفحة 202)

عرّفه الدكتور **مصـطفى إبراهيم** بقوله: هو قانون تأليف الكلام لكل ما يجب أن تكون عليه الكلمة في الجملة، والجملة مع الجمل حتى تتســق العبارة ويمكن أن تؤدي معناها، وذلك أنّ لكل كلمة وهي منفردة معنى خاصا تتكفل اللغة ببيانه، وللكلمات مركبة معنى، وهو صورة لما في أنفسنا ولما نقصد أن نعبر عنه ونؤديه إلى الناس. (مصطفى، 2014، صفحة 17)

يقول **عوض حمد القوزي** : و قولنا المصطلح النحوي فيعني تحديد دائرة الاصطلاح في ميدان النحو لتخصيصه بالبحث، كما تخصّص لفظ النحو من قبل بالبحث في قواعد العربية وأصبح يعني العلم بأصولها و إعرابها. (عوض م.، 1981، الصفحات 22-23-25)

ومنه فإذا كان مفهوم المصطلح هو اتفاق جماعة مخصوصة على أمر مخصوص، والنحو انتحاء سمت كلام العرب في تصرفه من إعراب وغيره، فالمصطلح النحوي هو: الاتفاق بين النحاة على استعمال ألفاظ فنية معينة في التعبير عن الأفكار والمعاني النحوية.

5- نشأة المصطلح النحوي:

إن قضية نشأة المصطلح النحوي وتطوره عبر العصور، ووصوله إلينا بالصورة الراهنة التي نعرفها ، و نتدارسها في كتبنا المدرسية والجامعية، وغيرها من كتب النحو العربي، قضية يحيطها الغموض شأنها شأن قضية نشأة النحو، حيث اختلف الرواة في تحديد نشأة النحو، ولمن تنسب، فتشعبت الآراء وتعددت، قسّمها **عوض حمد القوزي** إلى ثلاثة آراء هي: (عوض م.، 1981، الصفحات 27-29)

1- فئة تسنده إلى علي بن أبي طالب كرّم الله وجهه متمثلة في السيرافي والزبيدي وابن الأنباري والقفطي وياقوت وابن خلكان.
2- فئة تسنده إلى أبي الأسود الدؤلي دون غيره ممثلة في ابن سلام وابن قتيبة.
3- فئة تسنده إلى أبي الأسود تارة وإلى نصر بن عاصم تارة وإلى عبد الرحمن بن هرمز تارة أخرى.

لكنه في الأخير رجح كفة **أبي الأسود الدؤلي** وقال بأنّه أول من وضع اللبنات الأولى في صرح علم العربية، ومنه وجب علينا دراسة المصطلحات التي استخدمها، كبداية لنشأة المصطلح النحوي..

إنّ المتتبع لنشأة المصطلح النحوي العربي يلاحظ أنّ: الباعث على ابتكار المصطلح النحوي هو سير العملية النحوية وإصدار الأحكام بعد أنْ تمّ الاستقراء في لغة كلام العرب، فاحتاج النحاة إلى المصطلحات فوضعوها، لكنهم لم يهتموا بدءا بوضع المصطلح، وإنّما بعرض القضايا النحوية ومعالجتها. (أحمد و خالد، 2015، صفحة 248) ، لذلك لم تكن المصطلحات التي استخدمها أبو الأسود الدؤلي وتلاميذه من بعده ، المصطلحات التي نعرفها اليوم، مثلا: كانوا يسمون النحو العربية أو علم العربية،

إذ يقول **محمود فهمي حجازي** أنّ علماء اللغة أطلقوا على دراســة بنية اللغة من جوانبها الصــوتية والصــرفية والنحوية في التراث العربي اســمين اثنين هما النحو والعربية أو علم العربية ، فمثلا: ابن فارس وابن النديم يستخدمان مصطلح العربية بمعنى النحو، وابن الأنباري يسميه علم العربية وأنّ ابن خلدون وصف كتاب سيبويه بأنّه في علم العربية ، حيث سمى القواعد النحوية بقوانين العربية أو القوانين النحوية. (محمود، علم اللغة العربية في ضوء التراث، دت، الصفحات 59-63)

لقد كانت المصــطلحات الأولى **لأبي الأســود الدؤلي** نابعة من نقطه و إعرابة للقرآن الكريم لإلحاح الحاجة اللغوية على ذلك، فمثلا كان يعبّر عن الفتح والكســر بقوله : إذا رأيتني فتحت فمي بالحرف فانقط نقطة فوقه، وإن كسرت فاجعل نقطة تحت الحرف.، فهو يصف الظاهرة اللغوية وصفا ولا يعبر عنها بالاصطلاح. (أحمد أ.، دت، صفحة 288) (عوض ح.، دت، صفحة 32)

فلم تتعدى هذه الاصطلاحات حد اللغة، فالهدف كان التفكير في الإعراب وإرساء قواعده وليس وضع المصطلحات النحوية، لكن نقطه للمصحف بهذه الطريقة أسّس للنحو وللمصطلح النحوي، الذي جاء فيما بعد، فقوله فتحت فمي بالحرف فانقط نقطة فوقه يقصد الفتح الذي أصبح مصطلحا فيما بعد له دلالاته النحوية.

ثم ظهر مصطلح(النحو)على **لسان الخليل بن أحمد الفراهيدي**(ت: 175ه)، وأخذ في الذيوع والانتشار، حتى استقر وأصبح علما له مصطلحاته، أصبح منوطا به ضبط اللغة وصيانتها من اللحن والفساد. (صلاح، 2003، صفحة 49)

ثم جاء **ســيبويه** وثمّر مصــطلحات الخليل.، و يعدّ كتابه **الكتاب** أوّل كتاب جامع في قواعد النحو والصرف التي أصبحت نجوما يهتدي بها النحاة إلى حد اليوم في مصنفاتهم النحوية، ويمكن القول أنّ كثير من المصــطلحات النحوية والصــرفية الشــائعة على كل لســان اليوم يعود الفضــل لكتابه في إشاعتها، حيث أبقى النحاة على بعض مصطلحاته وكتب لها الاستمرارية والانتشار حتى وصلت إلينا ، وأضافوا مصطلحات جديدة لغرض الدقة في التوضيح، ومنها ما لم يكتب له البقاء، فكلّ ما ألّف في النحو بعده، مبني عليه ومستند منه. (شوقي، دت، الصفحات 61-62) (أحمد أ.، دت، الصفحات 291-292) (عوض ح.، دت، الصفحات 79-86)

ومن ثمّ يمكننا القول: أنّ الكتاب لسيبويه يعد ميلادا حقيقيا للمصطلحات النحوية وإن لم تكن دقيقة مضبوطة، فالمصطلحات لم تكن استقرت بعد ؛ ومن أجل ذلك نجدُه يضع عناوين طويلة لأبواب، وغالبًا ما تكون هذه العناوين غير مفهومة لنا، فترى نفسك مضطرًا إلى العودة إلى صلب الكتاب لتفهم المقصود منها، وقلَّما تجد عنوانًا مفهومًا لك في هذا الكتاب حسبُك أن تعلم أنه وَضَع لإنَّ وأخواتها هذا العنوانَ : هذا باب الحروف الخمسة التي تعمل فيما بعدها كعمل الفعل فيما بعده. (أحمد أ.، دت، صفحة 29)

أصبح المصطلح النحوي في حالة اضطراب وعدم استقرار، مع ظهور مدرسة الكوفة، وذلك ناتج عن الخلاف بينها وبين مدرسة البصرة التي ينتمي إليها سيبويه، حيث ظهر مصطلح كوفي له دلالته الخاصة وتفسيره في مقابل المصطلح البصري، حيث رفض الكوفيين بعض المصطلحات البصرية و أقاموا مصطلحات بدلها، و رفض البصريون بعض ماجاء به الكوفيين من مصطلحات. (عوض ح.، دت، صفحة 162) فمثلا أصحاب مدرسة البصرة يطلقون لفظ الصفة، وأصحاب مدرسة الكوفة يطلقون لفظ النعت، إذ يقول **أبو حيان**: "والتعبير به أي (النعت) اصطلاح الكوفيين، وربما قاله البصريون، والأكثر عندهم الوصف والصفة". (عبد الرحمن، 1998، صفحة 118)

لقد أفاد المصطلح النحوي فائدة كبيرة من الخصومة بين الفريقين، إذ نظر كل منهما إلى كتاب سيبويه نظرة الناقد، ثم شرع في تهذيبها وتطويرها، حتى وصلوا بها جميعا إلى الاستقرار الذي لم يكن من اليسير على سيبويه أن يصل بالمصطلحات النحوية إليه، فالاستقرار مرحلة تالية لمرحلة شهدت مدارسات وخصومات شديدة، ومناظرات في هذا العلم، لم تهدأ حتى استقر النحو. ورست حدوده ومصطلحاته بالشكل الذي وصل إلينا. (عوض ح.، دت، صفحة 156)

وكان هذا الاستقرار في القرن الثامن الهجري حيث يظهر **ابن هشام الأنصاري** المصري (ت 761هـ) حيث طارت شهرته في العربية، فأقبل عليه الطلاب من كل فجّ يفيدون من علمه ومباحثه النحوية الدقيقة، واستنباطاته الرائعة، وبلغ الإعجاب به حتى قال معاصروه أنحى من سيبويه. فهو صاحب منهج جديد في النحو، حيث أنّه أخذ رأي كل من البصرين والكوفيين، إلا أنّه انتصر للبصريين

ومصطلحاتهم النحوية التي ذكرها في مصنفاته أهمها كتابه المشهور مغني اللبيب عن كتب الأعاريب . (شوقي، دت، الصفحات 346-347)

لكنّه كثيرا ما يشتق لنفسه رأيا جديد لم يسبقه إليه أحد، بخاصة في توجيهاته النحوية، كوضعه للضــوابط والقواعد النحوية الكلية، المذكورة في الباب الثاني والثالث والرابع والخامس والثامن كتابه مغني اللبيب وقد بلغت حدا رائعا من الدقة والسداد، (شوقي، دت، الصفحات 354-355)

و منه فالمصــطلحات النحوية لم توضــع دفعة واحدة، بل تدرج في وضــعها أجيال من اللغويين والنحاه، حسب الظروف والملابسات السائدة في كل فترة، فجاء على فترات متباعدة في الزمان والمكان، و تعدد المصطلح النحوي واضطرب ثم استقر في الأخير بالهيئة التي نتدارسه بها الآن، بينما المنطلق في وضعه دائما يكون بالربط بين معناه اللغوي والاصطلاحي، مهما كان القرب بينهما أو البعد.

6- المصطلح النحوي بين المعنى اللغوي والاصطلاحي:

إنّ المتمعن في مفهوم المصطلح يجد فيه إشارة صريحة لوجود مناسبة بين المعنى اللغوي واللفظة الاصطلاحية، أي أنّ واضع المصطلح ينطلق في تحديده لمفهوم المصطلح من معناه اللغوي، ويصل إلى المعنى الاصطلاحي المجرد، وتختلف هذه العلاقة بين مصطلح وآخر، قربا وبعدا.

فالمصطلحات «لا توضع ارتجالا، و لابد في كل مصطلح من وجود مناسبة أو مشاركة أو مشابهة، كبيرة كانت أو صــغيرة بين مدلوله اللغوي ومدلوله الاصــطلاحي. فلفظه طيّارة مثلا: هي في اللغة مؤنث طيّار، على وزن فعّال للمبالغة والطيّار كلمة ينعت بها الفرس الحديد الفؤاد الماضي الذي يكاد يطير من شدّة عدوه ، فمن استخدم مصطلح الطيّارة لأداة الطيران الحديثة لاحظ أنّها تطير أي تشبه الطائر عندما يتحرك في الهواء بجناحيه ولاحظ أيضــا أنّها ســريعة الطيران، ولذلك جاء المصــطلح على أحد أوزان المبالغة، لا على وزن اسم الفاعل » (الأمير، 1995، صفحة 06).

فمن شــروط وضــع المصــطلح التي ذكرناها ســابقا، وجود علاقة بين معناه اللغوي و معناه الاصطلاحي، ولاحظنا الأمر ذاته لدى تعريفنا للمصطلح و النحو .

إنّ المصطلح النحوي شأنه شأن المصطلحات الأخرى نجد فيه مناسبة بين المعنى اللغوي والمعنى الاصطلاحي ، لاسيما كما ذكرنا سابقا أنّ اهتمام النحاة لم يكن منصبا على وضع المصطلح وإنّما عرض القضايا النحوية ومعالجتها ، " بأسلوب أقرب إلى القصد اللغوي منه إلى الاصطلاحي ثم اكتسبت بعض تلك الألفاظ سماتها الاصطلاحية بعد أن درجت عند النحاة وصاروا يوضحون على إطلاق تلك المصطلحات على مسمياتها، ثم تكون المناسبة واضحة بين المعنى الاصطلاحي والمعنى اللغوي لكن هذه المناسبة تختلف قربا وبعدا بينهما فقد نجد مصطلحا يعتمد في تسميته على المعنى المعجمي مباشرة وقد نجد آخر يتلمس ذلك تلمسا". (أحمد و خالد، 2015، صفحة 249)

وفيما يلي دراسة لبعض المصطلحات النحوية مع بيان العلاقة بين دلالتها اللغوية والاصطلاحية:

1- **الحرف:**

يقول **ابن جني**: " (ح.ر.ف) أينما وقعت في الكلام يراد بها حد الشيء وحدته ، من ذلك حرف الشيء إنّما هو حده وناحيته ....سميت حروف المعجم حروفا لأنها جهات للكلم ونواح كحروف الشيء وجهاته المحدقة به، ومن هذا سمى أهل العربية أدوات المعاني حروفا لأنها تأتي في أوائل الكلام وأواخره في غالب الأمر، فصارت كالحروف والحدود له." (ابن جني و تح: حسن، سر صناعة الإعراب، 1993، الصفحات 14-15)

وهنا يربط **ابن جني** بين المعنى اللغوي للحرف ومعناه الاصطلاحي ويوضح أخذه منه، فالحرف لغة حد الشيء، وناحيته، وحافته، وسميت حروف المعجم حروفا لأنها نواح للكلم، من ذلك تسمية أدوات المعاني حروفا لأنها تكون في بداية الكلام وآخره، فأصبحت حدودا له.

2 - **البناء:**

يقول ابن جني: هو لزوم آخر الكلمة ضربا واحدا من السكون أو الحركة، لا لشيء أحدث ذلك من العوامل وكأنّهم إنّما سموه بناء لأنه لزم ضربا واحدا فلم يتغير تغير الإعراب سمي بناء، من حيث كان البناء لازما موضعه لا يزول من مكان إلى غيره. (أبو الفتح، دت، صفحة 37)

يقول : " و إنّما ســمي بناء لأنّه لما لزم ضــربا واحدا ولم يتغير تغير الإعراب ســمي بناء مأخوذ من بناء الطين والآجر، لأن البناء من الطين والآجر لازم موضــعه لا يزول من مكان إلى غيره" (ابن علي، دت، صفحة 80)

لقد علّل تسـمية البناء بالمبني من الطين والآجر، و ذلك لوجه الشــبه بينهما، فالمبنى يلزم موضعه ويثبت في مكانه ولا يتغير، والأمر ذاته في البناء من الناحية النحوية وهو لزوم آخر الكلمة حالة واحدة من السـكون أو الحركة فلا تتغير. وهو عكس الإعراب الذي هو تغير الحركات في آخر الكلمة. فربط المعنى الاصطلاحي بالمعنى المعجمي، ووضح أخذه منه.

3 -المضارع:

جاء في شرح المفصل: "معنى المضارع المشابه، يقال ضارعته وشابهته، وشاكيته وحاكيته إذا صرت منه، ... المراد أنه ضــارع الأســماء أي شــابهها، بما في أوله من الزوائد الأربع، وهي الهمزة والنون والتاء والياء، نحو أقوم ونقوم وتقوم ويقوم، فأعرب لذلك، وليســت الزوائد هي التي أوجبت له الإعراب، إنّما لما دخلت عليه جعلته على صيغة صار بها مشابها للاسم، والمشابهة أوجبت له الإعراب... إنّه يقع مواقع الأسماء ويؤدي معانيها، نحو قولك زيد يضرب كما تقول زيد ضارب، وتقول في الصفة هذا رجل يضرب كما تقول هذا رجل ضارب" (ابن علي، دت، صفحة 6)

ومنه فالمضارعة في اللغة معناها المشابهة، وسمي الفعل المضارع للشبه بينه وبين الاسم في كونه معرب متغير الحركات في الأخير، باعتبار أنّ الأصل في الفعل البناء. والأصل في الاسم الإعراب. وشذّ إعراب المضارع بسبب مضارعته أي مشابهته للأسماء، فلما دخلت عليه الحروف التي نسميها حروف المضارعة في بدايته، جعلته بصيغة مشابهة للاسم فأصبح معربا، بالإضافة إلى كونه يقع موقع الاسم كقولنا : زيد يضرب، وزيد ضارب فالمعنى في الجملتين واحد.

فتسمية المضارع بهذا الاسم نابعة من مضارعته للاسم، وهذا انطلاقا من المعنى المعجمي.

4- التعدي:

جاء في **لســـان العرب**: "وعدا الأمر يعدوه وتعداه كلاهما تجاوزه، وعدا طوره وقدره جاوزه على المثل، ويقال ما يعدو فلان أمرك أي ما يجاوزه، والتعدي مجاوزة الشــيء إلى غيره" (ابن منظور، صــفحة 2846).

من معاني الفعل (عدا) في المعاجم، التجاوز، ومنه المقصود بالتعدية المجاوزة، أي مجاوزة الشيء.

قال **ابن يعيش**: " اعلم أنّ الأفعال على ضــربين: متعد وغير متعد، فالمتعدي ما يفتقر وجوده إلى غير الفاعل، والتعدي التجاوز، يقال عدا طوره أي تجاوز حده، أي الفعل تجاوز الفاعل إلى محل غيره وذلك المحل هو المفعول به" (ابن منظور، صفحة 62)

يوضح **ابن يعيش** سبب تسمية الفعل بالمتعدي، ويرجع ذلك إلى معناه اللغوي، إذ أخذ النحوي لفظة التعدي الحاملة للمعنى المعجمي التجاوز، واصطلح على الفعل بها، لأنه تجاوز الفاعل إلى مفعول به.

5- جمع التكسير:

جاء في **المعجم الوسيط**: " هشمه وفرّق بين أجزائه" (مجمع اللغة العربية، 2004، صفحة 787)، فمن معاني التكسـير في اللغة التفريق بين أجزاء الشـيء ، وإبعادها عن بعضـها بعض، ومنه كسـر الزجاج، والأواني وغيرها من الأشياء القابلة للكسر.

أما بالنسـبة للمصـطح النحوي (جمع التكسـير)، فيقول **أبو البركات الأنباري** ت(577ه): " إنّما سـمي بذلك على التشبيه بتكسير الآنية لأنّ تكسيرها إنّما هو إزالة التئام أجزائها، فلما أزيل نظم الواحد وفك نضــده في هذا الجمع ســمي جمع تكســير... نحو رجل ورجال، درهم ودراهم." (عبد الرحمان، 1997، صفحة 54)

ربط **الأنباري** بين المعنى اللغوي للفظة تكســير المأخوذة من الفعل كســر، بمعنى هشــم وفرّق بين أجزاء الشــيء، وبين معناه الاصــطلاحي وهو إزالة نظم الواحد وفك نضــده، أي فك ترتيب حروفه في المفرد أثناء الجمع، كجمع رجل على رجال ودرهم على دراهم.

نخلص في الأخير إلى القول: أنّ الدلالة اللغوية هي التي كانت توجه المعنى الاصــطلاح للمصــطلح النحوي، فتتداخل معه وتحدد سماته المفهومية، ومنه فالعلاقة بين المعنى المعجمي للمصطلح النحوي

ومعناه العلمي المجرد بيّنة، فواضـــع المصـــطلح يتطرق أولا إلى المعنى في المعجم ، ثم يختار ما يناســـب المعنى الذي يريده من خلال مفردة معينة. فاستعمالات المفردات متعددة منها ما يناسب معنى المصطلح المراد، ومنها ما لا يناســبه، لذلك قد يُختلف في ســبب اختيار المصــطلح، نظرا لكثره اســتعمالات المادة اللغوية، فكل واضع يرى اختياره للاستعمال المناسب، لذا يشترط في المصطلح الاتفاق حوله، رغم ذلك قد نصادف اختلافات .

7 – تداخل المصطلحات النحوية مع مصطلحات العلوم الأخرى:

لما كان ارتباط المعنى اللغوي بالمعنى الاصـطلاحي من شـروط وضـع المصـطلحات ، قد يحدث ذلك تداخلا بين العلوم المختلفة وتشابهها لفظا في مصطلحاتها، فنجد المصطلح الواحد يدخل ضمن العديد من المجالات، مع اختلاف المعنى في كل منها، كما سنوضح في الأمثلة التالية:

1- **مصطلح الجمع:**

يستخدم هذا المصطلح في النحو كما يستخدم في البلاغة، والملاحظ اشتراكهما في المعنى اللغوي.

فالجمع في البلاغة: هو أن يجمع بين متعدّد اثنين أو أكثر في حكم واحد، كقوله تعالى : المال والبنون زينة الحياة الدنيا. ونحو قول أبي العتاهية: إنّ الشباب والفراغ والجدة مفسدة للمرء أيّ مفسده. (بدوي، 1988، صفحة 130)

أما في **النحو**: يقول **ابن الأنباري**: صـــيغة مبنية للدلالة على العدد الزائد على الاثنين. (عبد الرحمان، 1997، صفحة 46)

جاء في **لســـان العرب**: جمع الشـــيء عن تفرقة يجمعه جمعا... جمعت الشـــيء إذا جئت به من ههنا وههنا، والجمع اسم لجماعة الناس. (ابن منظور، صفحة 678)

فمصطلح الجمع في العلمين يحمل دلالة ضم الشيء مع الشيء، والعدد يفوق الاثنين.

2- **الابتداء:**

مصطلح مشترك بين النحو والبلاغة أيضا، حدّد **سيبويه** معناه في النحو حيث قال: " فالمبتدأ كل اسم ابتدئ ليبنى عليه الكلام، والمبتدأ والمبني عليه رفع، فالابتداء لا يكون إلا بمبني عليه. فالمبتدأ الأول والمبني ما بعده عليه ، فهو مسند ومسند إليه". (أبو بشر، 1988، صفحة 126)

أما في **البلاغة:** فيقول **أحمد مطلوب**: "الابتداء أن يكون مطلع الكلام شعرا أو نثرا، أنيقا بديعا، لأنه أول ما يقرع السمع، فيقبل السامع على الكلام، ويعيه، (أحمد م.، 2006، صفحة 30)

يحمل مصطلح الابتداء في العلمين دلالة الإتيان في مطلع الشيء،

3- النسخ:

مصطلح مشترك بين النحو وأصول الفقه ، عرّفه **الغزالي** بقوله: "إنّ الخطاب الدال على ارتفاع الحكم الثابت بالخطاب المتقدم، على وجه لولاه لكان ثابتا به مع تراخيه عن"ه (أبو حامد، دت، صفحة 35). و يقصد بذلك أنّ النسخ هو: "إبطال العمل بالحكم الشرعي بدليل متراخ عنه، يدل على إبطاله صراحة أو ضمنا". (عبد الوهاب، 1996، صفحة 207)

أي النسخ في أصول الفقه هو إبطال الحكم اللاحق الحكم السابق.

أما في النحو فهو يحمل أيضا المعنى اللغوي وهو الإبطال، والمقصود نسخ المعنى والإعراب، لذلك سميت الأدوات التي تدخل على الجملة الإسمية وتغير من إعرابها النواسخ، وقد استعمل **ابن جني** هذا المفهوم في باب عمل كان وأخواتها وإنّ وأخواتها (ابن جني و تح: سميح، اللمع في العربية، 1988، صفحة 134)، فكل عمل النواسخ قائم على إبطال حكم سابق وإبداله بحكم لاحق، فمثلا جملة السماء صافية، جملة متكونة من مبتدأ وخبر مرفوعان، فإذا أدخلنا على هذه الجملة ناسخا وليكن كان، فنقول: كانت السماءُ صافيةً. فتغير الحكم الإعرابي للجملة فأصبح المبتدأ اسم كان مرفوعا، والخبر خبر كان منصوبا.

4- مصطلح العامل:

مصطلح العامل في اللّغة: جاء في **المقاييس** :" العين والميم واللام أصل واحد صحيح ، وهو عام في كل فِعْلٍ يُفْعَلُ ، قال الخليل: عمل يعمل عملا فهو عامل، واعتمل الرجل إذا عمل بنفسه (أبو الحسين، دت، صفحة 140) ، و ذكر **ابن منظور** في **لسان العرب**: "والعامل: هو الذي يتولى أمور

الرجل في ماله وملكه وعمله، ومنه قيل للذي يستخرج الزكاة عامل والعمل: المهنة والفعل" (ابن منظور، صفحة 3107)

أغلب المعاجم العربية لم تخرج عما جاء به **ابن منظور**، أي أنّ العامل اسم فاعل من الفعل عمل يعمل عملا، ويطلق على كل فعل يفعل شيئا ما، ومنه أخذ العامل بمعنى المهنة والوظيفة، أي أنّه يعمل عملا معينا، و أخذ في النحو وسمي بالعامل النحوي وهو: ما أوجب كون آخر الكلمة مرفوعا أو مجرورا أو ساكنا. (عبد القاهر، دت، صفحة 73) فالعامل في النحو الشيء الذي جعل الكلمة مرفوعة أو منصوبة أو مجرورة أو ساكنة .

ومنه فمصطلح العامل يستخدم في النحو كما يستخدم في مجالات أخرى غيره، ويمكن إرجاع السبب إلى معناه اللغوي الذي انطلق منه لوضعه ومصطلحات العلوم الأخرى.

إنّ التداخل بين العلوم في مجال المصطلح وارد الحدوث، لاسيما أنّ منطلقات العلماء في وضع المصطلحات كانت لغوية، ما أدى إلى اشتراكها في الألفاظ ومعانيها اللغوية، واختلافها في الحد العلمي وفق لغة التخصص، ويمكن ملاحظة ذلك حتى في استعمالاتنا اليومية لهذه المصطلحات، كمصطلح التمييز في النحو نجده في علم الاجتماع ، التمييز العنصري المقصود به التفريق بين بني البشر وعدم المساواة بينهم، مصطلح التحذير مصطلح نحوي، يستخدم أيضا بمعنى التنبيه على تجنب أمر مكروه يمكن حصوله. مصطلح القياس في النحو، يستعمل في الهندسة لقياس المساحة....وغيرها من المصطلحات المتداخلة في شتى العلوم و الحاملة لدلالات متنوعة بلاغية، دينية ، اجتماعية، نحوية، حقوقية، هندسية وغيرها...

وفي الأخير نخلص من خلال بحثنا المتواضع إلى القول بأنّ المصطلح النحوي شهد في نشأته مراحل عديدة عبر فترات مختلفة، تشبه حياة الإنسان قبل نضجه، ووصوله إلينا بالهيئة التي يوجد عليها الآن في المؤلفات النحوية، كما أنّ الواضع لهذا المصطلح انطلق في وضعه من الدلالة المعجمية وصولا به إلى دلالته المتخصصة، شأنه شأن مختلف المصطلحات في شتى العلوم والمجالات، ما كان أحد أسباب تداخله مع مصطلحات علوم أخرى.

قائمة المصادر والمراجع:

- ابن جني & ,تح :حسن ,هـ .(1993) .*سر صناعة الإعراب* .دمشق ,سوريا :دار القلم.
- ابن جني & ,تح :سميح ,أ .(1988) .*اللمع في العربية* .عمان ,الأردن :دار مجدلاوي للنشر.
- ابن علي ,ب) .دت .(*شرح المفصل* .Vol)ج .(3القاهرة ,مصر :إدارة الطباعة المنيرية.
- ابن منظور .(s.d.) .*لسان العرب*.
- أبو البقاء ,ب .(1998) .*الكليات* .éd)ط) .(2د .تح :عدنان & ,ا .محمد (.Éds ,بيروت ,لبنان :مؤسسة الرسالة.
- أبو الحسين ,أ) .دت .(*معجم مقاييس اللغة*) .هـ .تح :عبد السلام (.Éd ,دمشق ,سوريا :دار الفكر.
- أبو الفتح ,ع) .دت .(*الخصائص* .Vol)ج) .(4ع .تح :محمد (.Éd ,المكتبة العليمة.
- أبو بشر ,ع .ا .(1988) .*الكتاب* .éd)ط .Vol ,3ج) .(3هـ .تح :عبد السلام (.Éd ,القاهرة ,مصر :مكتبة الخانجي.
- أبو بكر ,م .(1996) .*الأصول في النحو* .éd)ط .Vol ,3ج) .(1ا .تح :عبد الحسين (.Éd ,بيروت ,لبنان :مؤسسة الرسالة.
- أبو حامد ,م) .دت .(*المستصفى من علم الأصول* .Vol)ج) .(2ب .تح :حمزة (.Éd ,المدينة المنورة ,المملكة العربية السعودية : الجامعة الإسلامية، كلية الشريعة المدينة المنورة.
- أحمد ,أ) .دت .(*سيبويه حياته وكتابه* .القاهرة ,مصر :مؤسسة هنداوي سي آ سي.
- أحمد ,أ) .دت .(*ضحى الإسلام* .éd)ط .Vol ,7ج .(2القاهرة ,مصر :مكتبة النهضة المصرية.
- أحمد ,خ & .,خالد ,ح .(2015) .المصطلح النحوي دراسة في علّة التسمية .*مجلة آداب جامعة ذي قار*)العدد .248 .p ,(15
- أحمد ,م .(2006) .*معجم المصطلحات البلاغية وتطورها* .éd)ط .Vol ,1ج .(1بيروت ,لبنان :الدار العربية للموسوعات.
- أحمد ,م & .,وآخرون .(2008) .*معجم اللغة العربية المعاصرة* .éd)ط .(1القاهرة ,مصر :عالم الكتب.
- الأمير ,م .(1995) .*المصطلحات العلمية في اللغة العربية في القديم والحديث* .éd)ط .(3بيروت ,لبنان :دار صادر.
- التهانوي & ,محمد ,ع .(1996) .*كشاف اصطلاحات الفنون والعلوم* .éd)ط .Vol ,1ج) .(1د .تح :علي & ,وآخرون (.Éds ,بيروت , لبنان :مكتبة لبنان ناشرون.
- الخليل ,ب .(2003) .*كتاب العين* .éd)ط .Vol ,1ج) .(2هـ .تح :عبد الحميد (.Éd ,بيروت ,لبنان :دار الكتب العلمية.
- الفيروز ,أ .(2008) .*القاموس المحيط*) .م .راجعه :أنس & ,ج .زكريا (.Éds ,القاهرة ,مصر :دار الحديث.
- بدوي ,ط .(1988) .*معجم البلاغة العربية* .éd)ط .(3جدة ,المملكة العربية السعودية :دار المنارة.
- شحاذة ,خ) .دت ,المؤتمر .(3نحو منهجية موحدة لوضع المصطلح .*مجلة مجمع اللغة العربية ,المجلد*)*5*الجزء .(5
- شوقي ,ض) .دت .(*المدارس النحوية* .éd)ط .(7القاهرة ,مصر :دار المعارف.
- صلاح ,ر .(2003) .*النحو العربي نشأته وتطوره ومدارسه ورجاله* .القاهرة ,مصر :دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع.
- عبد الرحمان ,ب .(1997) .*أسرار العربية* .éd)ط) .(1ح .تح :محمد (.Éd ,بيروت ,لبنان :دار الكتب العلمية.
- عبد الرحمن ,ج .(1998) .*همع الهوامع في شـرح جمع الجوامع* .éd)ط .Vol ,1ج) .(2ش .تح :أحمد (.Éd ,بيروت ,لبنان :دار الكتب العلمية.
- عبد السلام ,ا .(1994) .*المصطلح النقدي*.تونس ,تونس :مؤسسات عبد الكريم بن عبد الله.
- عبد القاهر ,ا) .دت .(*العوامل المائة النحوية في أصـول علم العربية* .éd)ط) .(2ز .تح :البدراوي (.Éd ,القاهرة ,مصـر :دار المعارف.
- عبد الوهاب ,خ .(1996) .*علم أصول الفقه وخلاصة التشريع الإسلامي* .القاهرة ,مصر :دار الفكر العربي.
- علي ,ا .(1982) .*مقدمة في علم المصطلح* .éd)ط .(2القاهرة ,مصر :مكتبة النهضة العربية.
- علي ,ا .(2019) .*علم المصطلح أسسه النظرية وتطبيقاته العملية* .éd)ط .(2بيروت ,لبنان :مكتبة لبنان ناشرون.
- علي ,ب .(2003) .*التعريفات*) .ص .تح :محمد (.Éd ,القاهرة ,مصر :دار الفضيلة.
- عوض ,ح) .دت .(*المصطلح النحوي نشأته وتطوره*.

- عوض ,م .(1981) .*المصـطلح النحوي نشـأته وتطوره حتى أواخر القرن الثالث الهجري* .éd)ط .(1الرياض ,المملكة العربية السعودية :شركة الطباعة العربية السعودية.
- مجمع اللغة العربية .(1994) .*المعجم الوجيز* .القاهرة ,مصر :وزارة التربية والتعليم.
- مجمع اللغة العربية .(2004) .*المعجم الوسيط* .éd)ط .(4القاهرة :مكتبة الشروق الدولية.
- محمود ,ف .(1993) .*الأسس اللغوية لعلم المصطلح* .القاهرة ,مصر :دار غريب للطباعة.
- محمود ,ف) .دت .(*علم اللغة العربية في ضوء التراث* .éd)ط .(1الكويت :وكالة المطبوعات.
- مرتضى ,ا .(1969) .*تاج العروس من جواهر القاموس* .الكويت ,الكويت :مطبعة حكومة الكويت.
- مصطفى ,إ .(2014) .*إحياء النحو* .القاهرة ,مصر :مؤسسة هنداوي للتعليم والثقافة.
- ممدوح ,م .(2008) .*علم المصطلح وطرائق وضع المصطلحات في العربية* .éd)ط .(1دمشق ,سوريا :دار الفكر.
- يوسف ,و .(2008) .*إشكالية المصطلح في الخطاب النقدي العربي الجديد* .éd)ط .(1الجزائر ,الجزائر :منشورات الاختلاف.